

بسم الله الرحمن الرحيم

التقويم الهجري القمري الإسلامي العالمي الموحد

بحث علمي فلكي عن: التقويم الهجري القمري الإسلامي العالمي الموحد

إعداد: باحث علمي فلكي

عبد العزيز بن سلطان المرمش الشمري

• قال الله تعالى:

(يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَأَقْوُوا لِلَّهِ لِعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) سورة البقرة - آية 189

• قال الله تعالى:

(هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِّينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ) سورة يونس الآية 5

• وقال تعالى:

(وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ) سورة الإسراء الآية 12

• وقال تعالى:

(الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ) سورة الرحمن الآية 5

. إن الأساس الشرعي الذي تقوم عليه الشريعة الإسلامية فيما يخص دخول الأشهر الهجرية القمرية وخاصة دخول شهر رمضان المبارك وخروجه ودخول شهر ذي الحجة هو الرؤية الشرعية الصحيحة للهلال فوق الأفق بعد غروب الشمس وذلك عملاً بما رواه البخاري - صحيح البخاري جزء 3 صفحة 27 وصفحة 28) من حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال :-

(إِنَّمَا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ لَا نَكْتَبُ وَلَا نَحْسِبُ الشَّهْرَ هَكَذَا وَهَكَذَا . يَعْنِي مَرَّةً تِسْعَةً وَعِشْرِينَ وَمَرَّةً ثَلَاثِينَ) رواه مالك في الموطأ - جزء 1 صفحة 269 - بلفظ (الشهر تسعة وعشرون فلا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تقطروا حتى تروه فان غم عليكم فاقدروا له) وفي لفظ (أكملوا عدة شعبان ثلاثين يوماً).

وعلى مدى خمسة عشر قرناً من الزمان وضع علماء الأمة ضوابط وشروط على رؤية الأهلة وتحديد أوائل الشهور الهجرية القمرية لكي يتم الأخذ بها ومن هذه الضوابط ما يلي :-

يقول شيخ الإسلام احمد ابن تيميه رحمه الله (مجلد 25 - صفحة 166 وصفحة 167) :- ففوله إِنَّمَا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ لَيْسَ هُوَ طَلِبًا فَانَّهُمْ أُمِّيُونَ قَبْلَ الشَّرِيعَةِ.

ويقول رحمه الله : قيل : لا يجوز هذا لان الأمة التي بعثه الله إليها فيهم من يقرأ ويكتب كثيرا كما كان في أصحابه ، وفيهم من يحسب وقد بعث صلى الله عليه وسلم بالفرائض التي فيها من الحساب ما فيها ، وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه لما قدم عامله على الصدقة بن اللثبية حاسبه وكان له كتاب عدة - كابي بكر وعمر وعثمان وعلي وزيد ومعاوية - يكتبون الوحي ويكتبون كتبه إلى الناس ، إلى من بعثه الله إليه من ملوك الأرض ، ورؤوس الطوائف والى عماله وولاته وسعاته وغير ذلك وقد قال الله تعالى في كتابه (وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِّينَ وَالْحِسَابَ) في آيتين من كتابه ، فاخبر انه فعل ذلك ليعلم الحساب.

وإنما (الأمي) هو في الأصل منسوب إلى الأمة التي هي جنس الأميين وهو من لم يتميز عن الجنس بالعلم المختص من قراءة أو كتابة كما يقال : عامي لمن كان من العامة ، غير متميز عنهم بما يختص به غيرهم من علوم وقد قيل انه نسبة إلى ألام أي هو الباقي على ما عودته أمه من المعرفة والعلم ونحو ذلك .

إلى إن يقول رحمه الله صفحة 168 ما نصه : (فلما بعث فيهم ووجب عليهم إتباع ما جاء به من الكتاب وتدبره وعقله والعمل به - وقد جعله تفصيلا لكل شيء، وعلمهم نبيهم كل شيء حتى القراءة - صاروا أهل كتاب وعلم بل صاروا اعلم الخلق ، و أفضلهم في العلوم النافعة وزالت عنهم الأمية المذمومة الناقصة وهي عدم العلم والكتاب المنزل إلى أن علموا الكتاب والحكمة و أوثوا الكتاب كما قال الله تعالى فيهم : (هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين) فكانوا أميين من كل وجه فلما علمهم الكتاب والحكمة قال فيهم : (ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُأْتِنَ اللَّهُ) انتهى كلامه رحمه الله.

ونذكر هنا أهم ما جاء من الفتاوى حول موضوع الهلال :

أولا : ما جاء في فتوى فضيلة المرحوم الشيخ محمد ابن صالح العثيمين والتي تنص على :
انه اذا جاء شاهد وشهد بأنه رأى الهلال فوق الأفق بعد غروب الشمس وكان هنالك كسوف للشمس يحصل بعد غروب الشمس في موقع المتحري أو الشاهد فان هذه الشهادة ترد
الجواب :

إذا كسفت الشمس بعد الغروب وادعى أحد رؤية القمر هالاً في بلد غابت الشمس فيه قبل كسوفها فإن دعواه هذه غير مقبولة؛ للقطع بأن الهلال لا يرى في مثل هذه الحال، فيكون المدعي متوهماً إن كان ثقة، وكاذباً إن لم يكن ثقة.

وقد ذكر العلماء قاعدة مفيدة في هذا: (أن من ادعى ما يكذبه الحس لم تسمع دعواه)

المفتي : محمد بن صالح العثيمين

التصنيف الموضوعي : الصلاة

مصدر الفتوى :مجموع رسائل وفتاوى الشيخ محمد بن صالح العثيمين

أضيفت بواسطة : مدحت محمد

بتاريخ 01-09-2006

ثانياً : ما جاء فيما رفعه مجلس الشورى إلى المقام السامي حول لائحة رؤية الأهلة

وجاء في احد مواد هذه اللائحة انه يتوجب على معدوا تقويم أم القرى(التقويم الرسمي للمملكة العربية السعودية) أن يعدوا التقويم بحيث لا يتم ادخال الشهر الهجري القمري الجديد إلا أن يغرب القمر في آخر ليلة من الشهر السابق بعد غروب الشمس في مكة المكرمة وان تكون إحدائيات مكة المكرمة (المسجد الحرام) هي أساس هذا التقويم بعد تطبيق الشرط السابق
هذا يعني أن الشهر الهجري القمري لايدخل إلا بعد التأكد من أن القمر قد غرب بعد غروب الشمس في مكة المكرمة في آخر ليلة من الشهر الهجري القمري
وهذا يتطلب أيضاً أن تكون لحظة الاقتران(ولادة الهلال الفلكية) قد حصلت قبل غروب الشمس في مكة المكرمة

في حالة تحقيق هذين الشرطين معا يكون اليوم التالي هو أول أيام الشهر الهجري القمري الجديد

وهذا هو المعمول به في إعداد تقويم أم القرى

قرار مجلس الوزراء الموقر رقم 143 الصادر في 1418/8/22هـ

المبني على قرار مجلس الشورى رقم 18/5/11 الصادر في 1418/2/3هـ

بالموافقة على مشروع لائحة تحري رؤية هلال أوائل الشهور القمرية .

المادة الحادية عشرة: "يعتمد معدو تقويم أم القرى في حساب أوائل الشهور القمرية على غروب الشمس قبل القمر حسب توقيت مكة المكرمة، وتتخذ إحدائيات المسجد الحرام أساساً لذلك."

ثالثاً:

ما جاء في فتاوى شيخ الإسلام احمد ابن تيمية رحمه الله

مجلد 25 من صفحة 184 إلى صفحة 186

حيث قسم رحمه الله البحث أو الفتاوى في هذا الموضوع إلى ثلاثة مراحل هي:

مرحلة الأستسرار

مرحلة الاقتران

مرحلة الإهلال

من فتاوى شيخ الإسلام احمد ابن تيمية رحمه الله

مجلد 25 صفحة 184 ؛ 185 ؛ 186 ما نصه :

وبيان امتناع ضبط ذلك أن الحاسب إنما يقدره على ضبط شبح الشمس والقمر وجريهما أنهما يتحاذيان في الساعة الفلاني في البرج الفلاني في السماء المحاذي للمكان الفلاني من الأرض سواء كان الاجتماع من ليل أو نهار وهذا الاجتماع يكون بعد الأستسرار وقيل الاستهلال فان القمر يجري في منازل الثمانية والعشرين كما قدره الله منازل ثم يقرب من الشمس فيستسر ليلة أو ليلتين لمحاذاته لها فإذا خرج من تحتها جعل الله فيه النور ثم يزداد النور كلما بعد عنها إلى إن يقابلها ليلة الإبدار ثم ينقص كلما قرب منها إلى إن يجامعها ولهذا يقولون الاجتماع والاستقبال ولا يقدر إن يقولوا الهلال وقت المفارقة على كذا يقولون الاجتماع وقت الأستسرار والاستقبال وقت الإبدار

ومن معرفة الحساب الأستسرار والابدار الذي هو الاجتماع والاستقبال فالناس يعبرون عن ذلك بالامر الظاهر من الأستسرار الهلالي في آخر الشهر وظهوره في أوله وكمال نوره في وسطه والحساب يعبرون بالامر الخفي من اجتماع القرصين الذي هو وقت الأستسرار ومن استقبال الشمس والقمر الذي هو وقت الإبدار فان هذا يضبط بالحساب وأما الأهلال فلا له عندهم من جهة الحساب ضبط لانه لا يضبط بحساب يعرف كما يعرف وقت الكسوف والخسوف فان الشمس لا تكسف في سنة الله التي جعل لها إلا عند الأستسرار إذا وقع القمر بينها وبين إبصار الناس على محاذة مضبوطة وكذلك القمر لا يخسف إلا في ليالي الإبدار على محاذة مضبوطة لتحول الأرض بينه وبين الشمس فمعرفة الكسوف والخسوف لمن صح حسابه مثل معرفة كل أحد إن ليلة الحادي والثلاثين من الشهر لا بد إن يطلع الهلال وإنما يقع الشك ليلة الثلاثين فنقول الحاسب غاية ما يمكنه إذا صح حسابه إن يعرف مثلا إن القرصين اجتمعا في الساعة الفلانية وانه عند غروب الشمس يكون قد فارقت القمر إما بعشر درجات مثلا أو اقل أو أكثر والدرجة هي جزء من ثلاثمائة وستين جزءا من الفلك

فأنهم قسموه اثني عشر قسما سموها الداخلة كل برج اثنا عشر درجة وهذا غاية معرفته وهي بتحديدكم بينهما من البعد في وقت معين في مكان معين هذا الذي يضبطه بالحساب إما كونه يرى أو لا يرى فهذا أمر حسي طبيعي ليس هو امرا حسابيا رياضيا وإنما غايته إن يقول استقرأنا انه إذا كان على كذا وكذا درجة يرى قطعا أو لا يرى قطعا فهذا جهل وغلط فان هذا لا يجري على قانون واحد لا يزيد ولا ينقص في النفي والإثبات بل إذا كان بعده مثلا عشرين درجة فهذا يرى ما لم يحل حائل وإذا كان على درجة واحدة فهذا لا يرى.

وأما ما حول العشرة فالأمر فيه يختلف باختلاف أسباب الرؤية من وجوه:

في هذه الأسطر السابقة لخص شيخ الإسلام احمد ابن تيمية رحمه الله مشكلة الهلال وشرحها بكل دقة

هذه الأسطر يجب إن تدرس في أقسام علم الفلك في الجامعات وان تعقد لها المؤتمرات والندوات

و وان تدرس في أقسام الشريعة والفقه وان تحضر على ضوئها رسائل الماجستير والدكتوراه

هذه الأسطر القليلة يحتاج شرحها إلى مجلدات فهي تعالج المشكلة برمتها

ولا كنا سنحاول هنا شرحها شرحا علميا فلكيا مبسطا وتوضيح العناصر الأساسية فيها :

وسوف نوزعها على شكل نقاط ومواضيع ثم نشرح كل مفردة ما هو المقصود منها

ثم يزداد النور كلما بعد عنها إلى إن يقابلها ليلة الإبدار ثم ينقص كلما قرب منها إلى إن يجامعها ولهذا يقولون الاجتماع والاستقبال ولا يقدر إن يقولوا الهلال وقت المفارقة على كذا يقولون الاجتماع وقت الأستسار والاستقبال وقت الإبدار ومن معرفة الحساب الأستسار والإبدار الذي هو الاجتماع والاستقبال

فالناس يعبرون عن ذلك بالامر الظاهر من الأستسار الهلالي في آخر الشهر وظهوره في أوله وكمال نوره في وسطه والحساب يعبرون بالامر الخفي من اجتماع القرصين الذي هو وقت الأستسار ومن استقبال الشمس والقمر الذي هو وقت الإبدار فان هذا يضبط بالحساب

الشرح : إعداد باحث علمي فلكي / عبد العزيز ابن سلطان الشمري:
شرح لما يقوله شيخ الإسلام احمد ابن تيمية رحمه الله في الفتاوى مجلد 25 صفحة 184 و صفحة 185:
إن الحساب ((علماء الهيئة _ الفلكيين)) يستطيعون معرفة حركة الشمس والقمر وبالتالي معرفة وقت الكسوف

وهي لحظة الاقتران أو الاجتماع وهذه اللحظة تضبط بالحساب وبالإمكان معرفتها مسبقا قبل وقوعها كما يؤكد رحمه الله على أهمية الأستسار وهي مرحلة دخول القمر في المحاق آخر كل شهر هجري قمري

ويؤكد رحمه الله هنا انه لا بد إن يستنثر القمر ليلة أو ليلتين فماذا يقصد بذلك؟؟

يقصد رحمه الله بقوله لا بد إن يستنثر القمر ليلة أو ليلتين:

أن القمر يختفي تماما من الأفق ومن السماء

فلا يشاهد فيها القمر في آخر كل شهر هجري قمري لمدة ليلة على اقل تقدير أو ليلتين وحتى ثلاث ليال وهذا يعني انه إذا اختفى القمر فجرا في صبيحة آخر يوم من الشهر الهجري القمري فقد استنثر في تلك الليلة

وفي حالة عدم مشاهدته بعد مغرب صبيحة ذلك اليوم الذي لم يشاهد فيه القمر فجرا فقد استنثر القمر لتلك الليلة وهي الليلة الثانية التي يستنثر فيها القمر وفي حالة انه لم يشاهد بعد مغرب اليوم الذي يليه فقد استنثر القمر ولم يظهر لليلة الثالثة

ومن هنا جاء قوله رحمه الله لا بد إن يستنثر القمر ليلة أو ليلتين

وهذه هي المرحلة الأولى التي تحدث عنها شيخ الإسلام وهي مرحلة الأستسار ولكن السؤال هنا هو ما هو سبب هذا الأستسار؟؟

وما هو التفسير العلمي الفلكي لاختفاء القمر أو استساراه في آخر كل شهر هجري قمري

كما أطلق عليه شيخ الإسلام احمد ابن تيمية رحمه الله في بحثه هذا لمدة ليلة أو ليلتين وقد يصل إلى ثلاث ليال؟؟

يجيب على هذا التساؤل الباحث العلمي الفلكي / عبد العزيز بن سلطان الشمري بقوله:

إن استسار القمر أو اختفائه عن المشاهد أو الراصد من على سطح الأرض هو بقدره الله سبحانه وتعالى نتيجة حركة الأرض حول الشمس لمدة شهر كامل

فلو كانت الأرض لا تتحرك حول الشمس لما اختفى القمر أو استنثر ليلة أو ليلتين أو ثلاث ليال ولأصبح الشهر الهجري القمري إما سبعة وعشرون يوما أو ثمان وعشرون يوما

ولكن ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ثبت عنه انه قال إن الشهر إما تسعة وعشرون يوما وإما ثلاثون يوما ؛ وهذا ما ثبت علميا وفلكيا إن الشهر الهجري القمري لا يمكن إن يزيد عن ثلاثين يوما

ولا ينقص عن تسعة وعشرين يوما

وفي حالة إن القمر يرى في الفجر شرقا ويرى في الغروب بعد مغيب الشمس في موقع معين فانه سوف يكون الشهر الهجري القمري ثمان وعشرون يوما وهذا مخالف لما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم

ومن هنا جاء قول شيخ الإسلام احمد ابن تيمية رحمه الله لا بد إن يستنثر القمر ليلة أو ليلتين

فإذا استنثر القمر ليلة واحدة فقط أصبح الشهر ناقصا (29 يوما)

وإذا استنثر لمدة ليلتين فان الشهر كاملا(ثلاثون يوما)

ومن هنا جاء المصطلح العلمي الفلكي :
عن الشهر الهجري القمري النجمي والشهر الهجري القمري الاقتراني
فما هو الشهر الهجري القمري النجمي ؟؟
وما هو الشهر الهجري القمري الاقتراني ؟؟
من خلال معرفة الإجابة على هذين السؤالين يتم الإجابة على حدوث الأستسرار للقمر واختفائه لمدة ليلة
أو ليلتين
ولادة الهلال فلكيا (الاقتران)
موعد غروب الشمس
موعد غروب القمر
هذه العناصر الثلاثة هي أساس التقويم الهجري القمري والتي على ضوئها يتم إعداد هذا التقويم كما
سنوضحه في هذا البحث العلمي الفلكي .

الأسس العلمية الفلكية التي وضع عليها تقويم أم القرى التقويم الرسمي للمملكة العربية السعودية ابتداء من عام 1420هـ :

أولاً: اعتماد إحداثيات (خط الطول وخط العرض) للكعبة المشرفة (المسجد الحرام) بمكة المكرمة أساساً
لهذا التقويم.

ثانياً: إن يغرب القمر قبل غروب الشمس في مكة المكرمة .
ثالثاً: إن تكون لحظة ولادة الهلال فلكيا «لحظة الاقتران» قد حصلت قبل غروب الشمس في مكة المكرمة .

وبناء على هذه الأسس العلمية الفلكية تم إعداد تقويم أم القرى ووضعت الجداول لهذا التقويم من عام
1420هـ إلى عام 1450هـ وتم طبعها في وزارة المالية وتوزيعها في كتاب مجلد في المكتبات العامة وتباع
النسخة الواحدة منه بأربعين ريالاً عن طريق مؤسسة الجريسي للنشر والتوزيع ويتطابق مع تقويم أم
القرى على هذه الأسس العلمية الفلكية السابقة كل من التقويم القطري (عبدالله الأنصاري) والتقويم الكويتي
(د. صالح العجيري)
ونأمل إن يتم تعميمه على جميع الدول العربية والإسلامية قريباً إن شاء الله.

ولتطبيق الشروط الثلاثة السابقة لابد من معرف :

- 1- خط طول الكعبة المشرفة (المسجد الحرام) بمكة المكرمة.
- 2- خط عرض الكعبة المشرفة (المسجد الحرام) بمكة المكرمة.
- 3- معرفة موعد غروب الشمس في مكة المكرمة باستخدام الإحداثيات السابقة.
- 4- معرفة موعد غروب القمر في مكة المكرمة باستخدام الإحداثيات السابقة .
- 5- معرفة لحظة ولادة الهلال فلكيا لجميع الأشهر الهجرية القمرية وهذه اللحظة تعتبر ثابتة وواحدة لجميع
الكرة الأرضية .

•البيانات لمكة المكرمة :

- خط عرض مكة المكرمة : 21 درجة و 25 دقيقة و 22 ثانية شمالاً .
 - خط طول مكة المكرمة : 39 درجة و 49 دقيقة و 34 ثانية شرقاً .
 - فرق التوقيت عن جرينتش 3 ساعات .
 - ارتفاع مكة عن سطح البحر 295 متر .
- إذا تم إعداد المعلومات السابقة تتم عملية المقارنة بينها من حيث :

أولاً: إذا كانت لحظة ولادة الهلال فلكياً «لحظة الاقتران» لشهر هجري معين تحصل قبل غروب الشمس في مكة المكرمة في آخر يوم من الشهر الهجري القمري .
ثانياً: إذا كانت لحظة غروب الشمس في مكة المكرمة من ذلك اليوم تحصل قبل غروب القمر (أي إن القمر يغرب بعد غروب الشمس في مكة المكرمة في مساء ذلك اليوم)
النتيجة :

فإن اليوم التالي هو أول أيام الشهري الهجري القمري الجديد .
ثالثاً: إذا كانت لحظة ولادة الهلال فلكياً «لحظة الاقتران :new moon» «قد حصلت قبل غروب الشمس في مكة المكرمة ولكن القمر يغرب قبل غروب الشمس في مكة المكرمة من مساء ذلك اليوم .
النتيجة :

فإن اليوم التالي هو تكملة الشهر الثلاثين يوماً (لا يتم ادخال الشهر الجديد في اليوم التالي) .
رابعاً: إذا كانت لحظة ولادة الهلال فلكياً «لحظة الاقتران :new moon» «قد حصلت بعد غروب الشمس والقمر يغرب أيضا بعد غروب الشمس فإن اليوم التالي هو تكملة الشهر الثلاثين يوماً (لا يتم ادخال الشهر الجديد في اليوم التالي) .
سادساً: إذا كانت لحظة ولادة الهلال فلكياً

لحظة الاقتران :new moon» «قد حصلت بعد غروب الشمس والقمر يغرب قبل غروب فإن اليوم التالي هو تكملة الشهر الثلاثين يوماً (لا يتم ادخال الشهر الجديد في اليوم التالي)
وهذه الحقائق والمعلومات لا يمكن إن يعرفها إلا المختصون بعلم الفلك وخاصة المختصين بعلم التقويم والمختصين بالتقويم الهجري القمري على وجه الخصوص .
إن التقويم الهجري القمري (تقويم أم القرى) قد وضع على أسس علمية فلكية صحيحة تأخذ في الاعتبار الحسابات الفلكية الدقيقة لموعد غروب الشمس وموعد غروب القمر وموعد الاقتران (الاجتماع) ولادة الهلال فلكياً

New moon

ومن خلال عمل الحسابات والمقارنات السابقة التي يعدها المختصون في علم الفلك باستخدام أجهزة الحاسب الآلي (الكمبيوتر) والبرامج العلمية الفلكية الدقيقة .
هذه هي الطريقة العلمية الفلكية المعتمدة في إعداد التقويم الهجري القمري (تقويم أم القرى).ولادة الهلال الفلكية وولادة الهلال الشرعية .هناك من يخلط ولادة الهلال الفلكية وولادة الهلال الشرعية ..
فما هي ولادة الهلال الفلكية؟! !
وما هي ولادة الهلال الشرعية؟! !
وما الفرق بينهما؟؟! !

ولادة الهلال الفلكية «لحظة الاقتران «الاجتماع (المحاق :New moon))
هي اللحظة التي يجتاز فيها مركز القمر في مساره في مداره مركز الشمس عندما يكون القمر في المحاق ويكون الوجه المظلم للقمر هو المواجه للأرض ولا يوجد إي نور في ذلك الوجه وهذه اللحظة الكونية واحدة بالنسبة لجميع الكرة الأرضية مع الأخذ في الاعتبار فوارق التوقيت من موقع إلى آخر لا ترى هذه اللحظة من على سطح الأرض إلا في حالة واحدة هي عندما يكون هناك كسوف كلي أو كسوف حلقي أو كسوف جزئي ويكون هذا الكسوف مرئياً من على سطح الأرض .
وتحصل هذه اللحظة في نهاية كل شهر هجري قمري وبداية الشهر الهجري الجديد ولمعرفة هذه اللحظة لا بد من معرفة ثلاثة عوامل وعناصر أساسية هي :

- 1-حركة الأرض حول الشمس
- 2-حركة القمر حول الأرض
- 3-حركة القمر حول نفسه

من خلال معرفة هذه الحركات الثلاث نتمكن من معرفة اللحظة التي يكون فيها مركز القمر متطابقاً تماماً على مركز الشمس ويكون الوجه المظلم للقمر هو المواجه للأرض وهي لا تحصل إلا في نهاية كل شهر هجري قمري مرة واحدة .

وهي الحد الفاصل بين الشهري القمري القديم والشهر الهجري القمري الجديد فلكياً.. ولهذا يطلق عليه ولادة الهلال الفلكية (Nwe moon) أو لحظة الاقتران بين الشمس والقمر بحيث يكون مركز الشمس والقمر على استقامة واحدة.. حيث أنها تعتمد على ثلاثة عوامل كونية .
تحصل بقدره الله سبحانه وتعالى الخالق المدبر لهذا الكون في لحظة واحدة بالنسبة لمن هو على سطح الأرض مع الأخذ بالاعتبار فارق التوقيت من موقع إلى آخر ..
في تقويم أم القرى «التقويم الرسمي للمملكة العربية السعودية» إذا كانت هذه اللحظة تحصل قبل غروب الشمس في مكة المكرمة فإننا نقول تحقق أول الشروط في تحديد بداية الشهر الهجري القمري ولا بد من تحقيق شرط آخر وهو إن نتأكد إن القمر قد غرب بعد غروب الشمس في مساء ذلك اليوم الذي حصلت فيه لحظة الولادة الاقتران (الاجتماع) الفلكية (Nwe moon) قبل غروب الشمس في مكة المكرمة لكي نقول إن اليوم التالي هو أول أيام الشهر الهجري القمري الجديد .
إن مرحلة الاقتران (الاجتماع) أو الولادة الفلكية للهلال (Nwe moon) وهي تطابق المركزين لكل من الشمس والقمر لا تعني تخلق النور في القمر بل هي تعني لحظة الاجتياز والعبور الكونية للقمر من الشهر الهجري القمري القديم إلى الشهر الهجري القمري الجديد وحيث انه في الشهر الهجري القمري اليوم يبدأ من لحظة غروب الشمس فلا بد من تحديد موقع معين على الكرة الأرضية نحدد فيه لحظة غروب الشمس لتتم فيه عملية المقارنة بين اللحظة الكونية لولادة الهلال الجديد فلكياً (moon) (New) وبين غروب الشمس في ذلك الموقع وموعد غروب القمر في نفس الموقع وتتم عملية المقارنة وتحديد الشروط والضوابط التي تم تحديدها في تقويم أم القرى وغيرها من التقاويم .
هذه هي الولادة الفلكية للقمر (Nwe moon) وهي ما يطلق عليها الاقتران (الاجتماع) ولا بد إن تسبق ولادة الهلال الشرعية .

ولادة الهلال الشرعية:

هي وجود الهلال (القمر) فوق الأفق بعد غروب الشمس في موقع الرصد (مكة المكرمة) وبعد إن تمت ولادة الهلال الفلكية الاقتران (Nwe moon) قبل غروب الشمس في مساء ذلك اليوم وهي ما يطلق عليها الإهلال .

ولكي نقول إن الهلال قد ولد شرعياً لا بد من معرفة مايلي :

- 1- لحظة ولادة الهلال فلكياً (Nwe moon).
 - 2- لحظة غروب الشمس في موقع الرصد والتحري (في مكة المكرمة)
 - 3- لحظة غروب القمر في موقع الرصد والتحري (في مكة المكرمة)
 - 4- تحديد موقع القمر على الأفق لحظة غروب الشمس (في مكة المكرمة)
 - 5- ارتفاع القمر عن الأفق لحظة غروب الشمس (في مكة المكرمة)
 - 6- شدة إضاءة القمر لحظة غروب الشمس (في مكة المكرمة) .
 - 7- البعد الزاوي لموقع القمر عن الشمال (في مكة المكرمة) .
 - 8- البعد الزاوي بين موقع غروب الشمس وموقع غروب القمر في تلك اللحظة في مكة المكرمة .
- ومن خلال معرفة هذه العناصر السابقة للحسابات الفلكية وبواسطة الحاسب الآلي «الكمبيوتر» باستخدام معادلات رياضية معينة تأخذ في الاعتبار معرفة حركة القمر حول الأرض، ومعرفة حركة الأرض حول الشمس، ومعرفة حركة دوران القمر حول نفسه .
ويتم التأكد من إن الهلال قد ولد شرعياً من خلال وجود الهلال فوق الأفق بعد غروب الشمس وبعد إن تمت ولادة الهلال فلكياً قبل غروب الشمس في ذلك اليوم .
وهذا ما تم تطبيقه في تقويم أم القرى (التقويم الرسمي للمملكة العربية السعودية) بحيث انه لا يتم ادخال الشهر الهجري الجديد إلا بعد إن يتم التأكد من إن الهلال قد ولد شرعياً في مساء مكة المكرمة بتحقيق الشرطين التاليين :

- 1- إن تكون لحظة ولادة الهلال الفلكية الكونية (الاقتران) (Nwe moon) قد تمت قبل غروب الشمس في مكة المكرمة .

2- إن تكون لحظة غروب الشمس في مكة المكرمة قد سبقت لحظة غروب القمر في مكة المكرمة وهذا ما تم تطبيقه في تقويم أم القرى ابتداءً من عام 1420 هـ .

تعريف بتقويم أم القرى التقويم الرسمي في المملكة العربية السعودية:-

الذي يعتمد التاريخ الهجري القمري الإسلامي في دراسته وتحديد بدايات الأشهر فيه، والذي سنه الخليفة الراشد أبو حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين دون الدواوين وجعل بدايته في أول يوم من الشهر المحرم من السنة التي هاجر فيها المصطفى صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة الذي يوافق (15) يوليو من عام (622) ميلادي. ولقد جعلته المملكة العربية السعودية تقويمها الرسمي الذي تؤرخ به على المستويين الرسمي والشعبي لكون المملكة قبلة المسلمين، ويرتبط بالتقويم الهجري شعائر دينية كالحج والصوم والزكاة إضافة إلى أحكام دينية أخرى .

ولقد صدر أول عدد من تقويم أم القرى في عام 1346 هـ من مطبعة الحكومة بمكة المكرمة وظل يطبع هناك حتى عام 1399 هـ، حيث صدر الأمر بنقل طباعته إلى مصلحة مطابع الحكومة بالرياض لما تحويه من آلات وأجهزة حديثة يمكن بها طباعة وإخراج التقويم بطريقة حديثة وأنيقة، ومن ضمن خطوات التطوير التي مر بها التقويم تشكيل لجنة للإشراف عليه برئاسة رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية وعضوية عدد من ذوي التخصص في العلم الشرعي وعلم الفلك يعرض عليها كل ما يخص التقويم من دراسات أو ملاحظات لتتخذ بشأنها التوصيات المناسبة، وتقوم اللجنة بمهامها منذ تشكيلها في عام 1400 هـ .

في عام 1420 هـ اعتمد إحدائيات (خط الطول وخط العرض) للكعبة المشرفة بمكة المكرمة أساساً لتقويم أم القرى . كما اعتمدت ولادة الهلال فلكياً حال غروب القمر بعد غروب الشمس في مكة المكرمة .

معاني الأشهر في التقويم الهجري : محرم (محرم الحرام): وهو أول شهور السنة الهجرية ومن الأشهر الحرم. وقد سمي المحرم لأن العرب كانت تحرم القتال فيه .

صفر: سمي صفرًا لأن ديار العرب كانت تصفر أي تخلو من أهلها للحرب وقيل لان العرب كان يغزون فيه القبائل فيتركون من لقوا صفر المتاع .

ربيع الأول: سمي بذلك لأن تسميته جاءت في الربيع فلزمه ذلك الاسم .

1. ربيع الثاني: سمي بذلك لأن العرب كانوا يتربعون فيه أي لرعيهم فيه العشب فسمى ربيعاً، ويقال سمي ربيعاً لأنه جاء في الربيع فلزمه هذا الاسم .

2. جمادى الأولى: كان يسمى قبل الإسلام باسم: جمادى خمسة، وسمى جمادى لوقوعه في الشتاء وقت التسمية حيث يجمد الماء .

3. جمادى الآخرة: كان يسمى قبل الإسلام باسم جمادى ستة، سمي بذلك لأن تسميته جاءت في الشتاء أيضاً؛ فلزمه ذلك الاسم .

4. رجب: وهو من الأشهر الحرم، سمي رجباً لترجيبيهم الرماح من الأسنة لأنها تنزع منها فيكف القتال، وقيل: رجب أي توقف عن القتال .

5. شعبان: سمي بذلك لتفرق الناس فيه وتشعبهم طلباً للماء .

6. رمضان: وهو شهر الصوم عند المسلمين . سُمّي بذلك لرموض الحر وشدة وقع الشمس فيه وقت تسميته. حيث كانت الفترة التي سمي فيها شديدة الحر .

7. شوال: وفيه عيد الفطر، سمي بذلك لشولان النوق فيه بأذنانها إذا حملت، أي نقصت وجف لبنها .

8. ذو القعدة: وهو من الأشهر الحرم، سمي ذو القعدة لقعودهم في رحالهم عن الغزو والترحال فلا يطلبون كلاً ولا ميرة على اعتباره من الأشهر الحرم .

9. ذو الحجة: وفيه موسم الحج وعيد الأضحى وهو من الأشهر الحرم، سمي بذلك لأن العرب تذهب للحج في هذا الشهر .

لجنة الإشراف على تقويم أم القرى التقويم الرسمي في المملكة العربية السعودية:

صدر قرار صاحب المعالي وزير المالية 333/5/9 وتاريخ 1429/1/13 هـ بإعادة تشكيل لجنة الإشراف على تقويم أم القرى برئاسة صاحب المعالي الدكتور / محمد بن إبراهيم السويل - رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية وعضوية كلا من :

1. فضيلة الشيخ / عبدالله بن سليمان بن محمد المنيع - عضو هيئة كبار العلماء
2. فضيلة الشيخ / محمد بن ناصر العبودي - الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي
3. الأستاذ / سعد بن حمدان الحمدان - وكيل وزارة المالية لشؤون الإيرادات
4. الدكتور / زكي بن عبدالرحمن المصطفى - أستاذ علم الفلك بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية
5. الدكتور / حسن بن محمد باصرة - رئيس قسم العلوم والفلك بجامعة الملك عبد العزيز
6. الدكتور / أيمن بن سعيد كردي - رئيس وحدة الفلك بجامعة الملك سعود
7. الدكتور / تركي بن سهو العتيبي - أستاذ النحو بكلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود
8. الأستاذ / عثمان بن جروان القرني - مدير عام مصلحة مطابع الحكومة المكلف
9. الأستاذ / سعد بن عبدالرحمن المقبل - من مصلحة مطابع الحكومة
10. الأستاذ علي بن محمد الشهراني - من مصلحة مطابع الحكومة

استخدم فريق علمي متخصص في مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية في الرياض أحدث برامج الحاسب الآلي في إنجاز تقويم هجري قمري إسلامي جديد ، لمدة تزيد عن 2100 عام ، من عام 100 قبل الهجرة ، وحتى عام 2000 بعد الهجرة النبوية الشريفة . واستندت هذه البرامج إلى جداول تحدد لحظة غروب الشمس وغروب القمر في مكة المكرمة ، وعلى اعتبار أن تحديد بداية الشهر القمري الهجري الجديد يعتمد على تحديد وقت غروب القمر بعد غروب الشمس ، وتسجيل الفارق الزمني بينهما ، كما يحدد هذا التقويم بداية الشهر الهجري القمري بما يقابله بالتقويم الميلادي والتقويم الهجري الشمسي .

ويتألف الفريق العلمي الذي أنجز هذا التقويم من:

الباحث العلمي الفلكي / عبد العزيز سلطان المرمش الشمري
و الأستاذ الدكتور / فايز الحرقان
و الدكتور / عبدالله الراجحي
و الدكتور / ياسر عبد الرحمن حافظ

ويذكر أن إنجاز هذا التقويم الجديد جاء استجابة لقرار أصدرته الحكومة السعودية وموافقة الجهات العليا على اعتماد لائحة مجلس الشورى حيال رصد وتحري أوائل الشهور الهجرية القمرية والتي أقرت المادة الـ 11 منها إعداد تقويم هجري قمري ، يأخذ في الاعتبار إحداثيات المسجد الحرام في مكة المكرمة ، وأن يغرب القمر بعد غروب الشمس فيها ، وهو ما أعتمد عليه ابتداء من شهر محرم 1420 للهجرة في تقويم أم القرى .

والله الموفق

باحث علمي فلكي / عبد العزيز بن سلطان المرمش الشمري .

• أهم الأعمال واللجان والجهات المتعاون معها :

عضو في لجنة إعداد تقويم أم القرى – التقويم الرسمي في المملكة.
عضو في الفريق العلمي لتحديد اتجاه القبلة في جميع مناطق المملكة.
عضو في الاتحاد العربي لعلوم الفضاء والفلك.
عضو في اللجنة العلمية لمراقبة الهلال والأجرام السماوية. عضو في لجنة تقييم المراصد الفلكية.
عضو في لجان تحري الأهلة في مختلف مناطق المملكة.
عضو في لجنة دراسة الفجر الصادق (تحديد بدايئة الفجر).
مشرف على النشاط العلمي الفلكي بالنادي العلمي بالرياض
•الاستشارات:-

مستشار في مجال تحديد أوقات الصلوات وتحديد اتجاه القبلة
•لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.
المؤلفات:

خارطة السماء (مطوية).
التقويم الزراعي (مطوية).
البروج وعلاقتها بالزراعة في المملكة العربية السعودية
بالاشتراك مع الأستاذ الدكتور علي بن عبدالله الجلود.
مدينة موقق – منطقة حائل (ضمن سلسلة هذه بلادنا).
الترجمة:

الإشتراك مع مجموعة من الفلكيين في ترجمة:
كتاب فلك التقويم الإسلامي - تأليف البريفسور محمد الياس - تحت الطبع.
الرياض

11/8/1429هـ

الموافق / 12 / 8 / 2008م